المغذية المتاكلة للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غاديا كما
هو شان الزهرة في احوال النساء وقوله فكسونا العظام
لحما اي حال تحويل الدم غاديا للعظام لايكون عنه الا اللحم
والشحم وكل ما يزيد وينقص وهذا شان عطارد تارة
يتقدم وتارة يتاخر ويعتدل وكذا اللحم في البدن وهذه
المرتبة هي التي يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر
حتى يشتد ثم يتم انسانا بفيض الحياة والحركة بنفخ الروح
فلذلك قال معلما للتعجب والتربية عند مشاهدة
دقيق هذه الصناعة ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع
في حيز القمر وفي الاية دقائق الاولى عبر في الاول بخلقنا
لصدقه على الاختراع وفي الثاني بجعلنا بصدقه على
تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما بعدها كالاول لانه
ايضا ايجاد ما لم يسبق الثانية مطابقة هذه المراتب
لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة
الظاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم الثلاثة
قوله فكسونا وهي اشارة الى ان اللحم ليس من اصل

الخلقة

لخلقة الملازمة الصون بل كالثياب المتخذة للزينة
والجمال وان الاعتماد على الاعضاء والنفس خاصة
الرابعة قوله ثم انشاناه سماه بعد نفخ الروح انشاء لانه
حينئذ قد تحقق بالصورة الجامعة الخامسة قوله خلقا
اخر ولم يقل انسانا ولا ادميا ولا بشرا لان المقام فيه
حينئذ لما سيفاض عليه من خلع الاسرار الالهية
فقدان خروجه من السجن والباسه المواهب فقد
يتعلق بالملكيات فيكون خلقا ملكيا قدسيا او قد
بالبهيمية فيكون كذلك او بالمجردية الى غير ذلك
فلذلك ابهم الامر واحاله على احسنان وامر بتبريه
على هذا الامر الذي لا يشاركه فيه وفيها من العجايب
ما لا يمكن بسطه هنا وكذلك سايرايات هذا الكتاب
الاقدس ينبغي ان تفهم على هذا النمط اذا عرفت هذا
فايضاح هذه الاصول انه سبحانه وتعالى حين قضى
بايجاد الاشخاص توليد الافاض على الاعضا قوى تعد
بها على تفصيل جزء من الفد اهو اخلصه تكون
الصورة بالقوة ثم اودع الشاهية بين الذكور والاناث

Copyright Beijing Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)